قالَ: «لا تعودُوا شُرّابَ الخَمْرِ إذا مَرِضُوا»[(١)].

٢٤٣ ـ باب عيادة النساء الرجلَ المريضَ

٥٣٠ ـ حدَّثنا زكريا بنُ يحيى قال: حدَّثنا الحَكَمُ بنُ المبارك قال: أخبرني الوَليدُ ـ هو: ابنُ مُسْلِم ـ قال: حدَّثنا الحَارِثُ بنُ عُبيدِ الله الأنصاريّ قالَ: «رأيتُ أمَّ الدَّرْدَاءِ؛ على رحالِها أعوادٌ ليسَ عليها غِشَاءٌ عائِدَةً لرَجُلٍ من أهلِ المسجدِ مِنَ الأنصار»[(٢)].

٢٤٤ ـ باب مَنْ كَرِه للعائد أن ينظر إلى الفضول من البيت

٥٣١ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ حِجْرٍ قال: أخبرنا عليُّ بنُ مِسْهَرٍ، عن الأَجْلَح، عن عبد الله بن أبي الهُذَيل قال: دخلَ عبدُ الله بن مسعود على مريضٍ يعودُهُ ـ ومعَهُ قَوْمٌ، وفي البيت امرأةٌ ـ فجعلَ رجلٌ مِنَ القَوْمِ ينظُرُ إلى المَرْأةِ! فقالَ لهُ عبدُ الله: «لَو انْفَقَأَتْ عَيْنُكَ كَانَ خيراً لَكَ»[(٣)].

٢٤٥ ـ باب العيادة من الرَّمَد

٥٣٢ حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بنُ المبارك قال: حدَّثنا سَلْم بنُ قُتَيْبَةَ قال: حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق قالَ: سمعتُ زيدَ بنَ أرْقَم يقولُ: رَمِدت عَيْنِي، فَعَادَنِي النَّبيُّ ﷺ، ثمَّ قالَ: «يا زَيْدُ لو أنْ عينَكَ لما[(٤)]

---

(١) ذكره الحافظ في «الفتح» (١١/ ٤١) معزواً للمصنف هنا، وقال: وأخرج الطبراني عن علي موقوفاً نحوه.. وأخرج سعيد بن منصور بسند ضعيف عن ابن عمر: لا تسلموا على من شرب الخمر، ولا تعودوهم إذا مرضوا.. وأخرجه ابن عدي بسند أضعف منه عن ابن عمر مرفوعا اهـ.
وضعفه الألبانيُّ إسناداً في تخريجه: فيه عبيد الله بن زَحْر: وهو ضعيف.

(٢) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد؛ الحارث هذا: مجهول الحال.

(٣) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) قال السندي في حاشيته على النسائي (١/ ٢٨٨): لما بها: بفتح اللام: أي: للذي =

بِهَا كيف كنتَ تَصْنَعُ؟». قالَ: كُنْتُ أَصْبِرُ وأَحْتَسِبُ. قال: «لوْ أنَّ عَيْنَك لمَّا بِهَا، ثم صَبَرْتَ واحتَسَبْتَ كان ثَوَابُكَ الجَنَّةَ»(١).

٥٣٣ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا حمّادٌ. عليِّ بنِ زيدٍ، عن القاسم بن محمّد: أنَّ رجلاً من أصحابِ مُحمّدٍ ذهبَ بصَرُهُ، فعَادُوهُ، فقالَ: كنتُ أريدُهُمَا لأنظرَ إلى النَّبيِّ ﷺ، فأمَّا إذا قُبِضَ النَّبيُّ ﷺ فواللَّهِ ما يَسُرُّنِي أنّ ما بهما بظبيٍ مِنْ ظِبَاءِ تِبَالة!(٢)(٣).

٥٣٤ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ صَالح وابنُ يوسفَ قالاَ: حدَّثنا اللّيث قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ الهَاد، عن عمرو مولى المطّلب، عن أنسٍ قالَ: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «قالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: إذا ابْتَلَيتُهُ بِحَبِيبَتَيْهِ ـ يُرِيدُ عَيْنَيْهِ ـ ثُمَّ صَبَرَ، عوَّضْتُهُ الجَنَّةَ»(٤).

٥٣٥ ـ حدَّثنا خَطَّابٌ قال: حدَّثنا إسماعيلُ، عن ثابت بن عَجْلان. وإسحاقَ بنِ يزيد قال: حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني ثابتٌ، عن القاسم، عن أبي أُمَامَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ: «يقولُ اللَّهُ: يا ابنَ آدم، إذا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْكَ،

= بها من المرض الشديد. أو: بكسر اللام: هي في الشدة التعب لما بها من المرض.
وقال الشيخ الشامي (١٥٦) هامش رقم (٤): لمّا ـ لموا: أخذ الشيء بأجمعه، والمعنى: لو أن عينك ذهب بصرها. اهـ.
أقول: ولعل المعنى: «ذهب بصرها لما بها» والله أعلم.

(١) أخرجه أبو داود (٣١٠٢) مختصراً بلفظ: «عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني».
وأخرجه بلفظه أحمد (٣/ ١٥٥) عن أنس بن مالك، والطبراني في «الأوسط» (٦/ ١٠٩)، و«الكبير» (٥/ ١٩٠) عن أبي إسحاق.
قال الألباني: ضعيف بهذا التمام، وقد صحّ منه: عيادته ﷺ لزيد اهـ. أي: عند أبي داود.

(٢) تبالة: بلد باليمن اهـ. الجيلاني (١/ ٦٣٥).

(٣) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ٢١٣). ا.هـ ضعفه الألباني إسناداً: فيه علي بن زيد ـ وهو ابن جُدْعان ـ: ضعيف.

(٤) أخرجه البخاري (٥٦٥٣).

فَصَبَرْتَ عندَ الصَّدْمَةِ واحتَسَبْتَ، لمْ أَرْضَ لَكَ ثَواباً دُوْنَ الجنَّةِ»[(١)].

٢٤٦ ـ باب أين يقعد العائد؟

٥٣٦ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عيسى قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ وهب قال: أخبرني عمرو، عن عبد ربه بن سعيد قال: حدَّثني المِنْهالُ بنُ عمرٍو، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارثِ، عنِ ابنِ عبّاسٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا عَادَ المريضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثم قال ـ سبعَ مرَّارٍ ـ: «أَسْأَلُ اللَّهَ العَظِيمَ، رَبَّ العَرْشِ العظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ» فإنْ كانَ في أجلِهِ تأخيرٌ عُوفي مِنْ وَجَعِهِ»[(٢)].

٥٣٧ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا الربيعُ بنُ عبدِ الله قال: ذهبتُ مع الحسَن إلى قَتَادة نَعُودُهُ فقعدَ عندَ رَأْسِهِ [يسائله[(٣)]]، ثمَّ دَعَا لهُ. قالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ قَلْبَهُ، واشْفِ سَقَمَهُ»[(٤)].

٢٤٧ ـ باب ما يعملُ الرجلُ في بيته

٥٣٨ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ رجاء. وحفصُ بنُ عمرَ قالاَ: حدَّثنا شُعْبَةُ،

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٥٩٧) دون لفظ «كريمتيك»، وبلفظ مقارب: الترمذي (٢٤٠١) عن أبي هريرة. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٨): رواه أحمد والطبراني في «الكبير» [٨/ ١٠٤] وفيه: إسماعيل بن عياش: فيه كلام ا.هـ وانظر: «الترغيب والترهيب» للمنذري (٣/ ٢٦٥) و(٤/ ١٥٤ و١٥٥) ففيه عرض لروايات الباب.ا.هـ قال الألباني في تخريجه: حسن صحيح.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٠٨٣) بسنده عن المنهال يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.. وقال: حديث حسن غريب؛ لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو. وأخرجه أبو داود (٣١٠٦) بلفظ: «من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار.. إلا عافاه الله من ذلك المرض» ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) الذي في الأصل والشرح «فسأله» وما أثبتناه هو رواية المزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٩٦) للحديث، فقد رواه من من طريق المصنف هنا.

(٤) صحح الألباني إسناده في تخريجه والحديث لبيان: ماذا يفعل الزائر للمريض في قعوده عنده؟.